



4th Arab Water Forum
المنتدى العربي الرابع للمياه

المنتدى العربي الرابع للمياه

«التشراكة في المياه ... متشاركة في المصير»

التقرير النهائي

٢٦ - ٢٨ نوفمبر ٢٠١٧

المجلس العربي للمياه



Arab Water Council



وزارة الموارد المائية والري
جمهورية مصر العربية
Ministry of Water Resources and Irrigation
Arab Republic of Egypt



المنتدى العربي الرابع للمياه

«الشراكة في المياه ... مشاركة في المصير»

٢٦-٢٨ نوفمبر ٢٠١٧
القاهرة - جمهورية مصر العربية

التقرير النهائي

اعداد :

أ.د. شادن عبد الجواد

مراجعة :

أ.د. صفوت عبد الدايم



قائمة المحتويات

٣	شكر وتقدير
٤	الملخص التنفيذي
٦	برنامج المنتدى
٩	الجلسات الموضوعية
٩	الجلسات العامة
١٠	الاجتماعات الجانبية الخاصة
١١	الجلسات الموضوعية الخاصة
١٨	رسائل المحاور الرئيسية للمنتدى العربى الرابع للمياه
١٨	المحور الاول: المياه والتنمية المستدامة
١٩	المحور الثانى: منظومة الترابط بين الماء والغذاء والطاقة وعلاقتها بالتغيرات المناخية
١٩	المحور الثالث: نوعية المياه والنظم الايكولوجية
٢٠	المحور الرابع: الحلول المستدامة للموارد المائية المشتركة
٢٠	المحور الخامس: العلوم والتكنولوجيا والابتكار فى مجال المياه
٢٢	توصيات ختامية

شكر وتقدير

يرجع نجاح المنتدى العربي الرابع للمياه إلى التعاون المثمر والدعم الكبير المقدم من العديد من الحكومات والمنظمات والشخصيات العامة والباحثين والمتخصصين وممثلي الاعلام وغيرهم من داخل المنطقة العربية وخارجها. الذين عملوا بجد وكفاءة مع المجلس العربي للمياه والسادة أعضاء مجلس المحافظين والجمعية العمومية وفريق العمل بالأمانة العامة للمجلس واللجنة المنظمة للمنتدى... وقد كان وراء نجاح المنتدى أيضاً وجميع الرعاية والمتحدثين ومنسقى الجلسات ومنظمى المعارض الفنية والثقافية.

والشكر ممتد لمقررى الجلسات لتقاريرهم الفنية المتميزة والتي ألفت الضوء على نتائج الجلسات والمناقشات وأهم التوصيات... خاصة الدكتورة/ تهاني سليط (قطاع مياه النيل)، والدكتورة/ أمل عزب (شبكة بناء القدرات لدول حوض النيل) والدكتور عبد العزيز إبراهيم (معهد التخطيط القومي) للجهد الكبير الذى بُذل فى تجميع تقارير الجلسات الفنية وتحليلها فى صورة رسائل وتوصيات، وذلك تحت الإشراف العام للأستاذ الدكتور/ صفوت عبد الدايم والأستاذة الدكتورة/ شادن عبد الجواد مستشارى المجلس العربى للمياه.

وأخيراً ، لم يكن نشر هذا التقرير ممكناً بدون القيادة والتوجيه من معالى أ.د./ محمود أبو زيد، رئيس المجلس العربى للمياه ، ومعالى الدكتور/ حسين العطفي، الأمين العام للمجلس.

المخلص التنفيذي

تبدل العديد من الدول العربية جهوداً كبيرة من أجل إدارة مواردها المائية بكفاءة وعلى نحو مستدام كما تسعى بصفة خاصة لتوسيع نطاق تغطية إمدادات المياه وخدمات الصرف الصحي في ظل الظروف والتحديات الراهنة التي تواجه قطاع المياه في المنطقة العربية وأهمها: ندرة المياه مع تنامي الطلب عليها والتنافس بين القطاعات المختلفة (الزراعة، الصناعة، الشرب،...)، تأثير التغيرات المناخية والكوارث الطبيعية ونوبات الجفاف المتكرر، التوسع الحضري، نزوح السكان والهجرات القسرية وعدم الاستقرار الذي يُهدد السلام الاجتماعى، المياه المشتركة العابرة للحدود (ما يزيد عن ٦٠٪ من المياه المتاحة والمشاركة مع دول أخرى غير عربية) ... مع ضعف الأداء المؤسسي مما ساهم في زيادة تحديات ندرة المياه وتدهور خدماتها في المنطقة العربية.

والمجلس العربي للمياه في إطار مسعاه لتحقيق الأمن المائى العربى بتحفيز العمل العربى المشترك سعياً للنهوض بقضية المياه يقوم بتنظيم المنتدى العربى للمياه – والذي يعقد كل ثلاث سنوات – ويُعد بمثابة نقطة انطلاق نحو تعزيز التعاون الإقليمي لمواجهة التحديات المتعلقة بالمياه ومنصة متميزة للحوار المشترك بين الخبراء والعلماء وممثلى الحكومات والمجتمع المدني من كافة المرجعيات المختلفة (الفنية والبحثية والتنفيذية والقانونية والمؤسسية والسياسية،...) تمكن مجتمع المياه والسياسيين وصناع القرار بالمنطقة من العمل معاً لتدارس هذه التحديات وتبادل الخبرات والدروس المستفادة لإيجاد بدائل وحلول مشتركة لمواجهةها والتي من شأنها تحقيق الأمن المائى من أجل تنمية مستدامة تنعم بها شعوب الدول العربية وأجيالها القادمة.

إنطلاقاً مما سبق.... قام المجلس العربي للمياه بتنظيم المنتدى العربى الرابع للمياه في القاهرة بجمهورية مصر العربية خلال الفترة ٢٦- ٢٨ نوفمبر ٢٠١٧ وذلك تحت رعاية جامعة الدول العربية ووزارة الموارد المائية والري في مصر والعديد من الجهات المعنية... وعقد المنتدى تحت شعار "الشراكة في المياه... مشاركة في المصير" تعبيراً عن ضرورة تكاتف الدول العربية وتعزيز التعاون المشترك لحماية حقوقها المائية وتنمية مواردها المائية من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

وقد شارك فى المنتدى أكثر من ٤٥٠ مشارك (من ٢٣ دولة عربية وغير عربية) من بينهم بعض السادة الوزراء والقادة العرب والدوليون والقيادات وصناع القرار ورؤساء وممثلى المنظمات الإقليمية والدولية المعنية بالمياه وكذلك الخبراء والعلماء وممثلى الحكومات والجامعات والمعاهد البحثية والبرلمانيون والنقابات المهنية وممثلى المجتمع المدني ووسائل الإعلام والمنظمات غير الحكومية من داخل المنطقة العربية وخارجها.

حيث ناقش المنتدى خمس محاور رئيسية ذات العلاقة بقضايا المياه المثارة على الساحة الدولية والإقليمية على النحو التالي:

المحور الأول: المياه والتنمية المستدامة

المحور الثانى: منظومة الترابط بين الماء والغذاء والطاقة وعلاقتها بالتغيرات المناخية

المحور الثالث: نوعية المياه والنظم الإيكولوجية

المحور الرابع: الحلول المستدامة للموارد المائية المشتركة

المحور الخامس: العلوم والتكنولوجيا والابتكار فى مجال المياه

كما ناقش بعض القضايا القطاعية ذات العلاقة (مثل الإدارة المتكاملة للمياه، آليات التمويل المستدام للمشروعات،...) نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة باعتبارها الموضوع الرئيسي للمنتدى.

ويعد المنتدى العربى للمياه أكبر تجمع عربى دولى يتعلق بالمياه يقام كل ثلاث سنوات، كما يعتبر فرصة جيدة لتبنى التزامات سياسية وإجرائية بشأن القضايا الحرجة للمياه للمساعدة في تحقيق التنمية المستدامة للموارد المائية ومن ثم الأمن المائى والغذائى والنمو الإقتصادى والرعاية الاجتماعية وحماية البيئة.

تم تناول الموضوع الرئيسى للمنتدى العربى الرابع للمياه من خلال ٢٣ جلسة موضوعية: منهم جستان عامتان، ٣ اجتماعات خاصة، ١٨ جلسة موضوعية فنية وقد شارك في هذه الجلسات لفيف من الخبراء والمسؤولين والفنيين من ممثلى الدول العربية والحكومات والمنظمات الدولية والإقليمية والوطنية من ودارت مناقشات وحوارات تفاعلية حول أحدث ما توصل إليه العلم من معارف وانجازات وخبرات فى مجال إدارة المياه.

وخلال المنتدى وبالإضافة إلى الجلسات الفنية والفعاليات الجانبية، أقيم المعرض العربي للمياه لعرض أحدث التقنيات والابتكارات والتكنولوجيات في مجال المياه وكذلك تنظيم معرض للفنون التشكيلية ومسابقات فنية تهدف إلى زيادة الوعي بقضايا المياه خاصة بين الشباب والأطفال في المنطقة العربية.

وقد حضر الجلسة الافتتاحية للمنتدى نحو ٨٥٠ مشاركاً من السياسيين والخبراء الوطنيين والإقليميين والدوليين... وتضمنت الجلسة كلمات أصحاب المعالي الدكتور محمود أبو زيد- رئيس المجلس العربي للمياه، ومعالي الدكتور محمد عبد العاطي- وزير الموارد المائية والري بمصر، ومعالي السفير أحمد أبو الغيط - الأمين العام لجامعة الدول العربية، والسيد هاشمي كنو- ممثل المجلس العالمي للمياه ، ودولة صادق المهدي- رئيس وزراء السودان الأسبق، و سمو الأمير خالد بن سلطان- رئيس جائزة الأمير سلطان بن عبد العزيز الدولية للمياه والرئيس الشرفي للمجلس العربي للمياه. و ألفت الكلمات الافتتاحية الضوء على العديد من التحديات التي تواجه قطاع المياه في المنطقة العربية، بما في ذلك زيادة الطلب على المياه والمنافسة القطاعية مما يزيد من الضغط على الموارد المائية المحدودة في المنطقة... وأثار تغير المناخ والظواهر المناخية المتطرفة ونقص المعرفة والقدرات الفنية وتدهور السلام والأمن في المنطقة، وأثارها على الأمن المائي والغذائي، وكذلك تأثيرات الإرهاب الذي طال المنشآت أو البنية التحتية لخدمات المياه، كما أثارت قضية المياه المشتركة وهيمنة دول المنبع في أحواض الأنهار المشتركة، بالإضافة إلى ما يسمى بالحرب الإلكترونية على المياه، مما يهدد تحقيق أهداف التنمية المستدامة وخاصة الهدف السادس الخاص بالمياه.

وأوصت الجلسة الافتتاحية بعدة حلول مثل أهمية تقاسم المنافع وتعزيز التعاون الإقليمي في مجال المياه والأمن الغذائي، ولا سيما في أحواض المياه الجوفية العابرة، وضرورة صياغة الاتفاقات وإنشاء منظمات وهيئات لإدارة الموارد المائية المشتركة تضم جميع الدول المتشاطئة استناداً إلى مبادئ المنفعة للجميع وعدم الضرر، واعتماد مبادئ القانون الدولي للمياه مع أخذ الاستدامة في الاعتبار، وأهمية تقييم المياه السطحية ومياه الصرف الصحي، واعتماد نهج الترابط بين المياه والغذاء والطاقة، وتعزيز المؤسسات وبناء القدرات، ورفع الوعي، واستثمار البنية التحتية للمياه متعددة الأغراض، والبحث والتطوير في تكنولوجيات تحلية المياه، والتكيف مع تغير المناخ وتدابير التخفيف من أثاره، وزيادة كفاءة المياه وإنتاجيتها، واعتماد تقنيات الري الحديثة، وإشراك المجتمع المدني وأصحاب المصلحة.

كما تناول الأستاذ الدكتور/ ستيفان أولنبروك - منسق ومدير البرنامج العالمي لتقييم الموارد المائية والمتحدث الرئيسي للمنتدى - في محاضراته قضايا المياه العالمية والتنمية المستدامة والجهود العالمية في هذا المجال كما تناول بعض الحلول والبدائل لتنمية الموارد المائية من خلال استخدام موارد المياه غير التقليدية خصوصاً مياه الصرف الصحي المعالج بإعتباره مورد مائي مستدام وتضمنت المحاضرة فرص ومحددات استخدام هذه الموارد .

وقد قام المجلس العربي للمياه بالتعاون مع جامعة الدول العربية بتنظيم حواراً رفيع المستوى في اليوم الأول من المنتدى تحت عنوان "المياه و التنمية المستدامة" بهدف إجراء تقييم سريع فيما يتعلق بالهدف السادس من أهداف التنمية المستدامة وغيرها من الأهداف المتصلة بالمياه... وسلط الحوار الضوء على الوسائل لتحقيق الأهداف المحددة بحلول عام ٢٠٣٠ والمحددات التي تحول دون تحقيقها وآليات التعامل معها.

كما شهد المنتدى توقيع مذكرة تفاهم بين كل من مركز البيئة والتنمية للمنطقة العربية وأوروبا (سيديار) والمجلس العربي للمياه ووزارة الطاقة والمياه الصومالية للتعاون في مجال الإدارة المتكاملة للموارد المائية.

هذا.. وتعتبر نتائج ومخرجات المنتدى العربي الرابع للمياه أساساً للمشاركة العربية الإقليمية الرئيسية (لنقل صوت و رسائل ورؤية المنطقة العربية لقضايا المياه) في المناقشات والحوارات العالمية أثناء إنعقاد المنتدى العالمي الثامن للمياه والمزمع عقده خلال الفترة ١٨-٢٣ مارس ٢٠١٨ بالبرازيل.

ويمكن الاطلاع على تفاصيل هذا التقرير، فضلا عن جميع العروض التي قدمتها الجلسات الموضوعية على موقع المنتدى على شبكة الانترنت وموقع المجلس العربي للمياه www.arabwatercouncil.org.

البرنامج العام

اليوم الأول - الأحد، ٢٦ نوفمبر ٢٠١٧ (الإفتتاح)			
حفل الافتتاح و كلمة المتحدث الرئيسي			١٥:٣٠ - ١٣:٣٠
الافتتاح الرسمي لمعرض المياه العربية ومعرض الفنون التشكيلية			١٦:٠٠ - ١٥:٣٠
اجتماع خاص ١: حوار رفيع المستوى حول المياه في التنمية المستدامة (المجلس العربي للمياه / جامعة الدول العربية) (دعوة خاصة)	جلسة موضوعية ١: دور الإعلام في نشر الوعي في مجال إدارة الموارد المائية (وزارة الموارد المائية والري- قطاع التخطيط /المجلس العربي للمياه-الأكاديمية العربية للمياه / الاتحاد الأوروبي/ شبكة الشباب / جامعة الدول العربية / الشركة القابضة لمياه الشرب والصرف الصحي)	جلسة موضوعية ٢: نحو المشاركة الفعالة للمنطقة العربية في الطريق إلى المنتدى العالمي الثامن بالبرازيل ٢٠١٨ (جامعة الدول العربية / المجلس العربي للمياه / المجلس العالمي للمياه - المنتدى العالمي الثامن للمياه)	١٧:٣٠ - ١٦:٠٠
عشاء			١٨:٠٠
اليوم الثاني - الاثنين، ٢٧ نوفمبر ٢٠١٧			
جلسة عامة ١: المياه والأهداف العالمية للتنمية المستدامة: التقدم المحرز في المنطقة العربية (منظمة الفاو / الإسكوا / جامعة الدول العربية / برنامج الغذاء العالمي / المجلس العربي للمياه)			١١:٣٠ - ٩:٣٠
استراحة شاي			١٢:٠٠ - ١١:٣٠
اجتماع خاص ٢: تعزيز الإستثمارات المتكاملة في قطاع المياه بالمنطقة العربية (الاتحاد الأوروبي / جامعة الدول العربية)	جلسة موضوعية ٥: الوضع المائي في المنطقة العربية وعلاقته بالتنمية المستدامة سيداري / المجلس العربي للمياه / صندوق الأوبك للتنمية الدولية / جامعة الدول العربية)	جلسة موضوعية ٤: خلفية عامة عن أنشطة المركز البيئي الإقليمي لمنطقة وسط وشرق أوروبا (المركز البيئي الإقليمي لمنطقة وسط وشرق أوروبا)	١٣:٣٠ - ١٢:٠٠
استراحة شاي			١٣:٤٥ - ١٣:٣٠
اجتماع خاص ٣: مبادرة ربط أهداف التنمية المستدامة بالتغيرات المناخية (المجلس العربي للمياه / برنامج الأمم المتحدة الإنمائي / برنامج الأمم المتحدة للبيئة / استراتيجية الأمم المتحدة الدولية للحد من الكوارث / برنامج الغذاء العالمي) (دعوة خاصة)	جلسة موضوعية ٨: أثر التغيرات المناخية على الموارد المائية وطرق التأقلم معها (الإسكوا / المركز القومي لبحوث المياه)	جلسة موضوعية ٧: المياه العربية تحت الاحتلال التحديات الرئيسية أمام تحقيق أهداف التنمية المستدامة (سلطة المياه الفلسطينية/ جامعة الدول العربية)	١٥:١٥ - ١٣:٤٥
استراحة غداء			١٦:٠٠ - ١٥:١٥
جلسة موضوعية ١١: الانطلاق من نظم المعرفة التقليدية الى الابتكار: دور التقنيات الحديثة في تحسين استخدام المياه في الزراعة (إيكاردا / منظمة الفاو / المجلس العربي للمياه)	جلسة موضوعية ١٠: الموارد المائية المشتركة في المنطقة العربية: الآثار العابرة للحدود وفرص التعاون المشترك سيداري / المجلس العربي للمياه / جامعة الدول العربية)	جلسة موضوعية ٩: تعزيز استخدام المياه غير التقليدية في المنطقة العربية (المجلس العربي للمياه / منظمة اليونسكو / منظمة الفاو)	١٧:٣٠ - ١٦:٠٠
اجتماع خريجي جامعة كولورادو "أبحاث جامعة كولورادو في مجال المياه" (جامعة كولورادو / سيداري) (دعوة خاصة)			١٩:٠٠

اليوم الثالث - الثلاثاء، ٢٨ نوفمبر ٢٠١٧				
جلسة عامة ٢: منظومة المياه والغذاء والطاقة وعلاقتها بالتغيرات المناخية: الحلول الملائمة للمنطقة العربية (الوكالة الألمانية للتعاون الدولي / المجلس العربي للمياه / جامعة الدول العربية / منظمة الفاو / منظمة اليونسكو)			١١:٣٠ - ٩:٣٠	
استراحة شاي				
جلسة موضوعية ١٢: استخدام الطاقة الشمسية في تنمية المشروعات المائية العملاقة في مصر (منظمة الفاو / وزارة الموارد المائية والري / البنك الأفريقي للتنمية)	جلسة موضوعية ١٣: توسيع نطاق الاستخدام الآمن للمياه المعاد استخدامها على مستوى المنطقة العربية (المعهد الدولي للإدارة المائية / إيكاردا / منظمة الفاو / الوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي)	جلسة موضوعية ١٤: الموارد المائية المشتركة والأمن المائي بالمنطقة العربية (الإسكوا / جامعة الدول العربية)	جلسة موضوعية ١٨ (أ): استخدام تكنولوجيا الاستشعار عن بعد في مجال الإدارة المتكاملة للموارد المائية (حالة دراسية: مصر) (الهيئة القومية للاستشعار عن بعد وعلوم الفضاء / البنك الدولي)	١٢:٣٠ - ١١:٣٠
استراحة شاي				
جلسة موضوعية ١٥: مركز المعرفة الإقليمي: منصة لتبادل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتقدمة (ICT) للتصدي لآثار التغيرات المناخية (منظمة الفاو / الإسكوا / الوكالة الألمانية للتعاون الدولي / المركز الدولي للزراعة الملحية / الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية)	جلسة موضوعية ١٦: الإدارة المتكاملة للموارد المائية كأداة للتنمية المستدامة في المنطقة العربية (الاتحاد الأوروبي)	جلسة موضوعية ١٧: صناعة تحلية المياه: التنظيم والتشريع والاستثمار في إطار جهودات الأاديمية العربية لتحليه المياه (أروداكس)	جلسة موضوعية ١٨ (ب): استخدام تكنولوجيا الاستشعار عن بعد في مجال الإدارة المتكاملة للموارد المائية (حالة دراسية: مصر) (الهيئة القومية للاستشعار عن بعد وعلوم الفضاء / البنك الدولي)	١٣:٣٠ - ١٢:٠٠
استراحة غداء				
الجلسة الختامية			١٣:٤٥ - ١٣:٣٠	
			١٥:١٥ - ١٣:٤٥	
			١٦:٠٠ - ١٥:١٥	
			١٧:٣٠ - ١٦:٠٠	

ورش العمل الجانبية :

- اجتماع ضباط الاتصال المعنيين بتقرير الوضع المائي في المنطقة العربية (سيدياري / المجلس العربي للمياه / صندوق الأوبك للتنمية الدولية) (٢٥-٢٦ نوفمبر ٢٠١٧)
- اجتماع مجموعة الخبراء حول السعي نحو إدارة أفضل للموارد المائية المشتركة في إطار القوانين الدولية و الإقليمية (الإسكوا / جامعة الدول العربية) (٢٩ نوفمبر ٢٠١٧) (دعوة خاصة)
- اجتماع البعثة الإشرافية لمشروع مرفق الشراكة بين الصين والبنك الدولي (CWPF) (البنك الدولي / المجلس العربي للمياه) (٢٩ نوفمبر ٢٠١٧) - اجتماعات جانبية (٢٦-٢٨ نوفمبر ٢٠١٧) (دعوة خاصة)



الجهة المنظمة والمنظمون المشاركون



مركز الأهرام لمطابقين من أجل المورد العالمية للمياه
FACILITY FOR WATER RESOURCES MANAGEMENT



Food and Agriculture
Organization of the
United Nations



UNITED NATIONS
الاقتصادية
ESCWA



CEDARE
سيدي اري



Uniting against Poverty



المركز القومي لبحوث المياه



سلطة المياه الفلسطينية
PALESTINIAN WATER AUTHORITY



Science for Better Livelihoods in Dry Areas



International
Water Management
Institute



الأكاديمية العربية لتحتية المياه



الليگة العربية
للمنظمة



Cairo Office
مكتب
القاهرة
United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization
منظمة الأمم المتحدة
للثقافة والعلم والتعليم



مركز للبيانات
البيولوجية
الزراعية
ICBA
AGRICULTURE FOR TOMORROW



USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE



AFRICAN DEVELOPMENT BANK GROUP
GROUPE DE LA BANQUE AFRICAINE
DE DEVELOPPEMENT



UNEP



UNISDR
The United Nations Office for Disaster Risk Reduction



CENTER for MEDITERRANEAN
INTEGRATION | CENTRE pour
L'INTÉGRATION en MÉDITERRANÉE
مركز التكامل المتوسطي



الجلسات الموضوعية

١,٢ نهج الترابط بين المياه والغذاء والطاقة و المناخ: حلول للمنطقة العربية (PS2)



تناولت الجلسة نهج الترابط بين المياه والغذاء والطاقة (NEXUS) في ظل التغيرات المناخية والعوامل البيئية والتنموية باعتبارها منظومة متكاملة تهدف الى إدارة الموارد بالكفاءة والإنصاف والاستمرارية من أجل تلبية المتطلبات المتزايدة للمياه... وقد خلصت الندوة الى ضرورة دعم جهود البلدان العربية والشراكات والمنظمات التي تعمل في هذا المجال... وأهمية الاستفادة من هذه المشروعات لتنمية القدرات للإمداد بالطاقة والمياه والغذاء في المنطقة العربية.. ومن أهم الرسائل والتوصيات:

• جهود الوكالة الألمانية للتعاون الدولي ((GIZ بالتعاون مع الشركاء لدمج نهج الترابط ((NEXUS في السياسات والمؤسسات القطاعية في المنطقة العربية، مما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة للمنطقة.

• أهمية الشراكات الدولية للمكاتب الإقليمية (لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO) مع الوكالة السويدية للتنمية الدولية،...) في تنفيذ مشروعات إقليمية لتنفيذ نهج الترابط من خلال تقييم مدى التقدم في تحقيق الهدف ٦,٤ من أهداف التنمية المستدامة باستخدام مؤشر كفاءة استخدام المياه وكيفية الوصول إلى الاستهلاك المستدام والحد من الإجهاد المائي.

• دور منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO) في تنفيذ مشروعات تركز على توقع مسارات التنمية حتى عام ٢٠٣٠ في عدة دول بالمنطقة العربية وتحليل كافة البدائل لتحقيق هذه الأهداف مع مراعاة سياسات نهج الترابط ((NEXUS المشتركة بين القطاعات المعنية.

• جهود لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (ESCWA) لتعميم نهج الترابط (NEXUS) من خلال تأسيس اللجنة الإقليمية للمنطقة العربية ودعم الحوار المشترك بين الحكومات والقطاعات بشأن احتياجات الترابط والأولويات والشراكات وإعداد خارطة طريق للأمن الغذائي وحقوق الإنسان في المياه والطاقة والغذاء فضلاً عن تنفيذ العديد من المشروعات (مثل تنمية القدرات للإمداد بالطاقة والمياه والغذاء ومشروع الزراعة المائية، الذي يتم تنفيذه بالاشتراك مع الوكالة السويدية للتنمية الدولية)، وتعزيز التعاون بين القطاعات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

• ضرورة الاستفادة من كفاءة النظم والإصلاح والتطوير المؤسسي والبناء عليها لتطبيق نهج الترابط (NEXUS) في المنطقة العربية.

على مدار ثلاثة أيام، شهد المنتدى العربي الرابع للمياه عدداً كبيراً من الجلسات الموضوعية حيث تم عرض العديد من الموضوعات ومناقشتها لمعالجة الخمس محاور الرئيسية للمنتدى. وقسمت هذه الجلسات الموضوعية إلى: جلستين عامتين (PS1 ، PS2) و ثلاثة اجتماعات جانبية خاصة (SM1 ، SM2 ، SM3) وثمانية عشر جلسة موضوعية خاصة (SS1 إلى SS18). وفيما يلي نبذة عن جميع الجلسات التي عقدت أثناء المنتدى وأهم الرسائل الرئيسية والتوصيات التي تم تناولها من خلال المناقشات.

١ - الجلسات العامة

١,١ المياه وأهداف التنمية المستدامة: التقدم المحرز في المنطقة العربية (PS1)



تناولت الجلسة التقدم المحرز في المنطقة العربية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وخصوصاً الهدف السادس SDG6 والعوامل والمحددات التي تعوق سرعة تحقيقها مع إقترح الحلول الممكنة للحد من هذه العوامل ومن أهم الرسائل والتوصيات:

• التعاون في مجال المياه المشتركة العابرة للحدود ضرورة لا بد منها للمنطقة العربية "لا بد من اعتبار المياه عنصراً جامعاً للتعاون وليس عنصراً للتوتر والخلاف".

• ضرورة تعبئة الموارد على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية لتنفيذ استراتيجية المياه العربية.

• أهمية إشراك ممثلي الدول التي تتقدم بطلب للجهات المعنية للحصول على دعم وتمويل للمشروعات اثناء عملية التقييم والاختيار.

• ضرورة إشراك المجتمع المدني وتعاونه في تصميم وتنفيذ خطط العمل الوطنية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

• أهمية التزام واستمرار المنظمات الإقليمية والدولية بالمنطقة العربية بدورها الفعال في عملية تحقيق الهدف السادس من أهداف التنمية المستدامة والإعداد للإجتماعات والتقارير ذات العلاقة باعتبارها خارطة للطريق في المرحلة القادمة ومنها:

• المنتدى الإقليمي رفيع المستوى التابع للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا الذي يضم المجلس الوزاري (قبل نيسان / أبريل ٢٠١٨).

• اجتماع المجلس الوزاري العربي للمياه (أيار / مايو ٢٠١٨).

• تقرير التنمية المستدامة الثاني في العالم العربي (النصف الأول من عام ٢٠١٨)

٢,٢ تعزيز الاستثمارات المتكاملة في قطاع المياه بالمنطقة العربية (SM2)



تناولت الجلسة رؤية ومقترحات مستقبلية لتعزيز استثمارات شركاء التنمية في المشروعات الإقليمية والوطنية وبصفة خاصة قطاع المياه في بعض الدول في المنطقة العربية ومنها جمهورية مصر العربية وآليات وسبل التعاون المشترك والمجالات المحتملة لتعبئة الاستثمارات في المنطقة... ومن أهم الرسائل والتوصيات:

- إبراز الدور الهام لشركاء التنمية والاتحاد الأوروبي وخاصة دولة ألمانيا في دعم قطاع المياه في المنطقة العربية (بنحو ٧٠٠ مليون يورو).
- دعم المشروعات الوطنية في البلدان العربية في مجال المياه ومنها مصر، وعلى سبيل المثال: الخطة الوطنية للموارد المائية في مرحلتها النهائية.
- تتضمن مقترحات الدعم ذات الأولوية المجالات الآتية:
 - بناء القدرات على المستويين المحلي والمركزي،
 - التطوير المؤسسي لإدارة المياه في قطاعات المياه والصرف الصحي،
 - إعداد الدراسات التحضيرية للاستثمارات في مجال الإدارة المتكاملة للموارد المائية،
 - إعداد الدراسات التحضيرية للاستثمارات الوطنية في برامج الصرف الصحي في المناطق الريفية .

٢,٣ مبادرة دعم الترابط في مواجهة مخاطر المناخ وأهداف التنمية المستدامة (SM3)



تناولت الجلسة عرض لأهداف مبادرة دعم هدف التنمية الخاص بالمناخ (SDG-Climate NEXUS Facility) التي يتبناها المجلس العربي للمياه وشركائه وعلاقته بأهداف التنمية المستدامة ومقترحات الدعم الفني والمالي نحو تحقيق هذا الهدف والأهداف المتصلة به وآليات وسبل التعاون مع شركاء التنمية ووسائل التمويل الممكنة لتنفيذ بعض المشروعات على المستوى الوطني والإقليمي في المنطقة العربية... ومن أهم الرسائل والتوصيات:

- أهمية ربط المعرفة والعلم والبيانات بصنع السياسات (صنع القرار القائم على الأدلة) Evidence-based (decision-making).
- الحاجة إلى تطبيق نهج متكامل للإدارة خاصة في البيئات والمجتمعات الهشة والأقل قدرة والأكثر احتياجاً.

• أهمية بناء القدرات ورفع مستوى الوعي لتعميق مفهوم منظومة الترابط بين المياه والغذاء والطاقة والعائد منها (الترابط الكمي (quantified nexus) وتطبيقه في المنطقة العربية.

• تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في هذه المشروعات المتكاملة (المياه، الغذاء، الطاقة،...) من خلال توفير البيئة المواتية والتشريعات الداعمة اللازمة.

٢- الاجتماعات الجانبية الخاصة

٢,١ الحوار رفيع المستوى بشأن المياه في التنمية المستدامة (SM1)



تم عقد حوار رفيع المستوى حول المياه في التنمية المستدامة في اليوم الأول للمنتدى بهدف تقييم التقدم الذي أحرزته الدول العربية (بشكل جماعي وفردى) حتى الآن فيما يتعلق بالهدف السادس من أهداف التنمية المستدامة وعلاقته بالأهداف ذات الصلة... ومناقشة الحاجة الى تضافر الجهود العربية والمؤسسات التمويلية ووضع آليات لتطبيق نهج متكامل لدفع عجلة الإنجاز في تحقيق الهدف السادس من أهداف التنمية المستدامة.. ومن أهم الرسائل والتوصيات:

- أهمية التحليل الدقيق لجميع أهداف التنمية المستدامة وعلاقتها المتشابكة (الـ ١٧ هدف) بإعتبارها منظومة مترابطة وتتطلب التداخلات مزيداً من الفهم والتحليل .
- ضرورة تحسين القدرات الوطنية والإقليمية في الوصول إلى التمويل العالمي والإقليمي.
- تشجيع الاستثمارات في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من خلال توفير بيئة مناسبة من الأنظمة والتشريعات لضمان تحقيق أقصى المنافع طويلة الأجل.
- الحاجة إلى تضافر الجهود للتغلب على القيود المالية التي تعرقل تحقيق أهداف التنمية المستدامة في العديد من الدول العربية.
- دور القطاع الخاص وصناديق التنمية العربية في دعم استثمارات المياه في المنطقة العربية.
- أهمية تحديث استراتيجية الأمن المائي العربي لاستيعاب مؤشرات أهداف التنمية المستدامة.
- ضرورة فتح قنوات الاتصال مع الصناديق العربية للتمويل من خلال الجهات المعنية في جامعة الدول العربية (القطاع الاقتصادي، إدارة التنمية المستدامة،...).

٣,٢ المنطقة العربية والطريق إلى المنتدى العالمي الثامن للمياه: نحو مساهمة فعالة (SS2)



تناولت الجلسة التعريف بأخر تطورات الأعمال التنظيمية والإعداد لمشاركة المنطقة العربية في المنتدى العالمي الثامن للمياه المزمع عقده بالبرازيل (١٨-٢٣ مارس ٢٠١٨) بإعتبار أن المنتدى العربي الرابع للمياه محطة رئيسية ونافذة للحوار الإقليمي والدولي وأن مخرجاته تُعد أساساً للمشاركة الإقليمية العربية... خاصة وأن شعار المنتدى العربي الرابع «الشراكة في المياه... مشاركة في المصير» قد أُختير تماشياً مع شعار المنتدى العالمي الثامن للمياه... ومن أهم الرسائل والتوصيات:

• التأكيد على دور المجلس العربي للمياه للمشاركة في المسارات الموضوعية الإقليمية والعربية للمنتدى العالمي للمياه وإعداد التقرير عن المنتدى العربي الرابع للمياه كمدخل للمساهمة في التقرير الإقليمي للمشاركة العربية والذي يُعد بالتنسيق والتعاون مع جامعة الدول العربية..

• الحاجة الى تسليط الضوء على مسألة الأمن المائي في المنطقة العربية خاصة المياه تحت الاحتلال والتحديات التي تواجه إدارة المياه العابرة للحدود بإعتبارها من أهم القضايا الرئيسية التي يجب عرضها ومناقشتها خلال المنتدى العالمي الثامن للمياه.

• ضرورة تعزيز التعاون العربي لتوحيد الموقف السياسي للدول العربية وصوت ورسائل المنطقة العربية خاصة وأنها تواجه تحديات مشتركة على المستويين الوطني والإقليمي.

• دعم مشاركة المنطقة العربية بالمنتدى في بعض الجلسات الإقليمية (جلسة رفيعة المستوى حول «المياه والهجرة القسرية، المياه العابرة للحدود،.....) وكذلك في منتدى المواطنين والمسار السياسي والإقليمي لنقل رسائل ورؤية المنطقة العربية الى العالم.

• الترحيب بالمساهمة في إعداد التقرير الإقليمي عن المنطقة العربية مع التركيز بشكل خاص على المياه العابرة للحدود والشعوب والتنمية والمياه تحت الاحتلال. كما ينبغي أن يعكس التقرير كافة شرائح المجتمع.

• ضرورة تنظيم المشاركة العربية من خلال التنسيق وتحديد أدوار ومسؤوليات واضحة للمشاركين والمتحدثين من الخبرات العربية والإقليمية والدولية.

• تشجيع ودعم مشاركة المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والشباب في المنتدى لنقل رسائل المنطقة العربية مع إمكان استخدام مقاطع إعلامية قصيرة / مقاطع فيديو كوسيلة استراتيجية فعالة ومعبرة.

• التنسيق الجيد بين مختلف الجهات وتعزيز التعاون بينها وبين الحكومة والمنظمات غير الحكومية.

• السعي لتحسين فرص الحصول على الرعاية والدعم المتاح من أجل المشاركة الأوسع نطاقاً للمنطقة العربية.

- ضرورة رسم الاستراتيجيات الإقليمية وملء الفجوات بين المبادرات القائمة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- توفير التمويل المستدام ومنظومة الاقتصاد الأخضر في تعزيز جهود التنمية المستدامة.
- أهمية التقييم والتحليل البيئي والتكامل مع الأخذ في الاعتبار البعد الاجتماعي والإقتصادي.
- السعي لفتح قنوات التواصل مع الصناديق العربية خلال الأشهر القليلة القادمة من خلال إدارة التنمية المستدامة في جامعة الدول العربية والمجلس العربي للمياه.
- أبدت العديد من المنظمات رغبتها في الانضمام إلى المبادرة (المنظمة العالمية للأرصاء الجوية، إيكاردا، خدمة التبادل الأكاديمي الألمانية، الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي) مشروع (GEMS Water... وأهمية التواصل معها خلال الفترة القادمة.

٣-الجلسات الموضوعية الخاصة

٣,١ دور الإعلام في رفع الوعي حول إدارة الموارد المائية (SS1)



- تناولت الجلسة أهمية دور الإعلام بجميع فئاته في نشر الوعي في مجال إدارة الموارد المائية وترشيد الإستخدامات في المنطقة العربية ومناقشة بعض البدائل والمقترحات لتفعيل هذا الدور للحفاظ على المياه كمأ ونوعاً... ومن أهم الرسائل والتوصيات:
- أن هناك مؤشرات في الوقت الحالي تُشير الى تزايد استخدام أدوات الحروب الإعلامية والإلكترونية لتحل محل أدوات الحروب العسكرية.
- أهمية إبراز الدور الهام للفن والدراما في رفع مستوى الوعي حول قضايا المياه.
- ينبغي لوسائل الإعلام أن تضع أولويه لنشر وتأسيس الوعي بقضايا المياه بإعتبارها قضايا قومية ووطنية وخصوصاً التوعية بالأهداف والاستراتيجيات الوطنية لمواجهة هذه التحديات.
- ضرورة وجود استراتيجية إعلامية للتعريف بقضايا المياه وإتاحة نتائج الدراسات والحقائق المتعلقة بقضايا المياه للجمهور في المنطقة العربية.
- أهمية أن تكون آليات وسبل ترسيخ الوعي حول قضايا المياه متمشية مع معايير ومبادئ القانون الوطني والدولي... وينبغي أيضاً أن تكون مبتكرة وحديثة وغنية بالمعلومات.

٣,٣ الأمن المائي الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (SS3)



CENTER for MEDITERRANEAN
INTEGRATION | CENTRE pour
INTEGRATION en MEDITERRANÉE
مركز التكامل المتوسطي



WORLD BANK GROUP

وتبادل الأساليب الحديثة لتحسين إدارة الموارد المائية و التخطيط على كافة المستويات.

يُعد مشروع Water SUM أول مشروع ينفذه مركز البيئة الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا... مما جعل السنوات الثلاث الأخيرة كافية للتعرف بشكل أفضل على تحديات إدارة المياه وتحديد أولويات واحتياجات الدول لمواجهتها.

يساعد مشروع Water SUM على الانتقال من الاستراتيجيات والخطط بشأن مواجهة مخاطر تغير المناخ إلى التطبيقات والتدابير على أرض الواقع من خلال توفير الوثائق والتدريب وتطبيق النماذج الرياضية وتوفير وتبادل المعرفة.

هناك حاجة إلى مزيد من التعاون ونقل المعرفة وبناء القدرات في الإقليم من خلال المركز والتعاون مع المؤسسات الإقليمية والوطنية العاملة في هذا المجال.

تناولت الجلسة عرض تقرير البنك الدولي عن موضوع الأمن المائي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على المستوى الإقليمي وآليات الإدارة المستدامة وخدمات المياه والمخاطر ذات الأولوية (مثل إدارة المياه العابرة للحدود والتغيرات المناخية وتأثيراتها الاجتماعية والاقتصادية خصوصاً في المجتمعات الهشة،.....) ... ومن أهم الرسائل والتوصيات:

- إن مفهوم الأمن المائي يتضمن آفاق أبعد وأشمل من مجرد تدابير مواجهة ندرة المياه.
- تعد تحديات حوكمة المياه هي القاسم المشترك لانعدام الأمن المائي في المنطقة العربية.

- ان الاستراتيجيات التي تركز على حلول في اتجاه الإمداد بالمياه حققت تقدماً محدوداً نحو تحقيق الأمن المائي.

- تشير التجربة العالمية إلى الحاجة لتطوير التكنولوجيا والسياسات والإدارة المؤسسية من منظور شمولي لتحقيق الأمن المائي.

- ضرورة إصلاح وتطوير قطاع المياه من أجل تحقيق الجدوى المالية والاقتصادية وتطوير التكنولوجيا لجعل المياه ميسورة التكلفة.

- الحاجة لخلق وعي جديد بالإدارة المستدامة وإشراك الشباب والنوع الاجتماعي في معالجة قضايا المياه في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

- ضرورة معالجة قضية الأمن المائي بحكمة ومن منظور تكاملي شمولي يشارك فيه الجميع (الحكومات، المجتمع المدني،.....).

- الحاجة إلى مزيد من أنشطة بناء القدرات في مجالات تحقيق الأمن المائي في المنطقة العربية.

٣,٥ الوضع المائي العربي والتنمية المستدامة (SS5)



تناولت الجلسة عرض تقرير الموقف الحالي للوضع المائي في البلدان العربية من الاحتياجات والموارد المائية والذي تقوم بإعداده وإصداره منظمة سيداري بالتعاون مع المجلس العربي للمياه وفقاً لما حدث من التغيرات والمستجدات وفي ضوء المؤشرات وقواعد البيانات المتاحة وعلاقتها بأهداف ومؤشرات التنمية المستدامة وبالأخص الهدف السادس الخاص بالمياه... ومن أهم الرسائل والتوصيات:

- على الرغم من الجهود التي تبذلها العديد من الدول العربية مؤخراً نحو زيادة استثماراتها في مجال البنية التحتية للمياه المائية والسدود، إلا أن العالم العربي لا يزال يواجه العديد من التحديات الاقتصادية والسياسية علاوة على تحديات تغير المناخ وتأثيراتها الاقتصادية والاجتماعية على الأمن المائي العربي.

- انعكست العديد من المتغيرات التي حدثت في العالم العربي مؤخراً ومن ضمنها تغير الظروف السياسية وتهجير بعض السكان من أراضيهم الأصلية على بيانات التقرير عن الوضع المائي.

- قيام مركز البيئة والتنمية للمنطقة العربية وأوروبا (CEDARE) بإضافة وتعديل بعض بيانات (النسبة إلى مساحة الدولة،..) وكذلك تحديد المدى لبعض المؤشرات لمزيد من الإيضاح للمعلومات الواردة بالتقرير .

- ضرورة بناء قدرات الدول في مجال نقل وتحليل البيانات لأغراض التنمية المستدامة والاستفادة بالمؤسسات والخبرات المتاحة في هذا المجال (الأكاديمية العربية للمياه ، المجلس العربي للمياه، GEMI ، CEDARE)

٣,٤ أنشطة مركز البيئة الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (SS4)



REGIONAL ENVIRONMENTAL CENTER

تناولت الجلسة عرض عن إنجازات مشروع الاستخدام المستدام للموارد المائية العابرة للحدود والاستغلال الأمن للمياه (Water SUM Project) الذي قام بتنفيذه مركز البيئة الإقليمي (REC)... وأهمية تبادل الخبرات والتعاون من أجل مواجهة تحديات المياه وكذلك تحديد الأولويات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مع التركيز على الإدارة المتكاملة للموارد المائية وآليات تعزيز التعاون المشترك وتبادل المعرفة والمعلومات... ومن أهم الرسائل والتوصيات:

- إن نجاح نقل المعرفة والمهارات إلى الجهات العاملة في مجال إدارة المياه يؤدي إلى إحداث تطوير مؤسسي وسلوكي؛ بالإضافة إلى دعم التنمية في الدول المشاركة،

بذل الجهود لحل الخلافات الفلسطينية في مواجهة الانتهاكات الإسرائيلية في المحافل الدولية وتطبيق قواعد القانون الدولي للمياه بكل شفافية من أجل تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة.

أهمية وضع استراتيجية واضحة (الأدوار والمسؤوليات) والتنسيق والتعاون بشأن المشاركة العربية في المنتدى العالمي الثامن للمياه (منتدى المواطنين، المسارات الإقليمية والسياسية...) من أجل تقديم رسالة قوية وموحدة للمجتمع الدولي والتأكيد على الوضع المائي في المناطق النائية / مناطق النزاع في المنطقة العربية.

التنسيق بين السلطة الفلسطينية وجامعة الدول العربية من أجل تشكيل فريق مكلف بالتواصل والتنسيق مع المنظمات الدولية في هذا المجال.

- أهمية إصدار تقرير الوضع المائي العربي (الإصدار الثالث) الذي يتم إعداده على المستويين المحلي والإقليمي من خلال مركز البيئة والتنمية للإقليم العربي وأوروبا (CEDARE) والمجلس العربي للمياه والشركاء ودعم نقاط الاتصال لمزيد من التنسيق لإنجاز التقرير.

٣,٦ حلقة نقاشية بشأن تحقيق التوازن بين رفع كفاءة الري وتقنيات توفير المياه (SS6)



Food and Agriculture Organization of the United Nations

تناولت الجلسة نتائج بعض الأبحاث لتكنولوجيا الري وتوفير المياه وزيادة إنتاجيتها والرؤى المختلفة نحو تحقيق التوازن بين العرض والطلب على المياه وأفضل الظروف والآليات للاستفادة من التكنولوجيا المتقدمة بما يحقق الاستدامة للموارد المائية ... ومن أهم الرسائل والتوصيات:

- ضرورة الأخذ في الاعتبار أن تكنولوجيات الري الحديثة للمياه تسهم في توفير المياه على نطاق الحقل، ولكن على الجانب الآخر يمكنها أن تؤدي إلى مزيد من استهلاك المياه على نطاق الحوض.
- هناك حاجة إلى إدخال نظم الحساب المائي (Water Accounting) القائم على نهج علمي وآليات رصد دقيقة وسياسات توزيع وسحب المياه بما يحقق كفاءة استخدامها وزيادة إنتاجيتها.

٣,٨ تغيير المناخ والمياه: الآثار وتدبير التكيف (SS8)



تناولت الجلسة عرض بعض تجارب المبادرة الإقليمية لتقييم آثار تغير المناخ على الموارد المائية (كمياً ونوعاً) وتأثيراتها الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة العربية (RICCAR) مع إلقاء الضوء على الجهود الوطنية واستراتيجيات وتدبير التكيف في بعض الدول العربية (مصر كحالة دراسية) وخارطة الطريق للأنشطة المستقبلية في هذا المجال ... ومن أهم الرسائل والتوصيات:

- أهمية دراسة تأثير ارتفاع منسوب سطح البحر على دلتا النيل (دراسات تفصيلية).
- الحاجة إلى مزيد من الدراسات عن تأثير تغير المناخ على الموارد المائية العذبة (كمياً ونوعاً).
- ضرورة استخدام ودمج النماذج الهيدرولوجية / الاقتصادية في عمليات ونظم التنبؤ.
- أهمية ربط نتائج البحوث الخاصة بتغير المناخ بوضع السياسات والتخطيط لتنفيذ المشاريع الاستثمارية في مجالات التأقلم والتكيف مع التغيرات المناخية في المنطقة العربية.

٣,٧ المياه العربية تحت الاحتلال ... التحديات الرئيسية أمام تحقيق أهداف التنمية المستدامة (SS7)



سلطة المياه الفلسطينية
PALESTINIAN WATER AUTHORITY

تناولت الجلسة الوضع المائي في الأراضي العربية المحتلة (فلسطين، الجولان السوري، جنوب لبنان) ومناقشة ووضع رؤى لآليات فاعلة قادرة على وقف الممارسات الإسرائيلية المنهجية في استغلال واستنزاف الموارد المائية في الأراضي المحتلة... وسبل دعم المجتمع العربي والدولي لحقوق الشعب الفلسطيني المائية وحقوق المياه العربية في الأراضي تحت الاحتلال... ومن أهم الرسائل والتوصيات:

- ضرورة إنشاء شبكة عربية لرصد الوضع المائي في المنطقة العربية.
- أهمية تعبئة الرأي العام الإقليمي والدولي وتوحيد الموقف السياسي للدول العربية للدفاع عن الحقوق العربية المائية في الأراضي المحتلة في ضوء مبادئ القانون الدولي للمياه.
- أهمية تعزيز التواصل مع المنظمات الدولية العاملة في المنطقة العربية (برنامج الأمم المتحدة للبيئة - منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة).
- الحاجة إلى إنشاء مراكز متخصصة للدبلوماسية المائية من أجل بناء قدرات للتعامل مع جميع القضايا المثيرة للجدل بطريقة دبلوماسية وعلمية.

٣,٩ تشجيع استخدام المياه غير التقليدية في المنطقة العربية (SS9)



Food and Agriculture Organization of the United Nations



تناولت الجلسة أهمية إعادة استخدام المياه غير التقليدية في المنطقة العربية (المياه المحلاة، ومياه الصرف الزراعي والصحي المعالجة...) لسد الفجوة المائية بين الاحتياجات المتزايدة والموارد المائية المحدودة.. كما تم عرض المبادرة التي قام بها المجلس العربي للمياه وشركائه عن إعداد مجموعة أوراق سياسات تركز على فرص ومحددات استخدام هذه الموارد غير التقليدية من المياه ومقترحات لبلورتها في برامج

ينبغي أن تحصل المشاريع الإنمائية الكبرى المشتركة المتفق عليها من الدول المتشاطئة على دعم وتمويل دولي من مختلف الوكالات الدولية.

التعاون والتشاور المسبق بين إثيوبيا والدول المتشاطئة بشأن مشاريع المياه المخطط لها (جيبوتي وإريتريا والسودان وجنوب السودان والصومال وكينيا ومصر) أمر ضروري للقضاء على النزاعات وتجنبها وحفاظاً على السلام والأمن في القرن الأفريقي ومنطقة شرق أفريقيا. هناك حاجة إلى تشكيل تحالف بين الدول التي تقع في مصبات أحواض الأنهار المشتركة لتشكيل صوت موحد يدافع عن مصالحها.

من الضروري إنشاء كيان (هيئة أو لجنة) مناسبة مشتركة لإدارة حوض النهر المشترك لصالح دول الحوض.

تُعد مشاريع ممرات التنمية مثل (مشروع الربط الملاحي بين بحيرة فيكتوريا - البحر الأبيض المتوسط، وممر مماثل على النيل الشرقي،...) تقدم أمثلة جيدة للتعاون بين الدول وتحقيق مصالحها المشتركة.

يمكن للكيانات الإقليمية مثل المجلس العربي للمياه وسيداري وإسكوا أن تلعب دوراً حيوياً في تطوير آليات حل النزاعات بين الدول المتشاطئة على حوض نهري مشترك.

ينبغي تقديم الدراسة المقدمة حول الآثار المحتملة لصد النهضة على السودان ومصر في فعاليات المنتدى العالمي الثامن للمياه وعرضها على المجتمع الدولي.

٣,١١ من المعارف التقليدية إلى الابتكار: دور التحديث في تحسين استخدام المياه في الزراعة (SS11)



Food and Agriculture
Organization of the
United Nations



تناولت الجلسة عرض لبعض الأنشطة لمركز البيئة والتنمية للإقليم العربي وأوروبا (CEDARE) والشركاء في مجال تطوير البنية التحتية لبعض الأنهار العابرة للحدود والتي تنبع من خارج المنطقة العربية (النيل، جوبا، شبيلي،...) وتأثيراتها المحتملة على مصر والسودان والصومال.. أيضاً فرص التعاون والإدارة المشتركة لهذه الأنهار والمياه العابرة للحدود... ومن أهم الرسائل والتوصيات:

أهمية تعزيز التعاون العربي وبناء القدرات في مجالات التكنولوجيا والابتكار لتحقيق التقدم المنشود في إدارة الموارد المائية والممارسات الزراعية (العمل العربي المشترك أمر لا بد منه).

الحاجة إلى الاهتمام والاستفادة بالمعارف التقليدية وتطورها التي قد تساعد على إتباع ممارسات مبتكرة في إدارة المياه وتوسيع نطاق الابتكارات لتحسين إدارة المياه وإنتاجيتها في الزراعة.

ضرورة التعامل مع البيئة الإيكولوجية من منظور تكاملي.. خاصة وأن بعض تحديات تغير المناخ ليست جديدة، فقد تمت معالجة تحديات مماثلة من قبل.

تنفيذية وفقاً لأولويات والتزامات الدول العربية وفي إطار تعزيز نطاق العمل العربي المشترك في هذه المجالات... ومن أهم الرسائل والتوصيات:

• ان مستقبل الأمن المائي العربي يعتمد إلى حد كبير على تنمية الموارد المائية غير التقليدية التي توفر فرص وإمكانات هائلة، ولكنها تشمل أيضاً العديد من التحديات (المؤسسية، الفنية،...).

• إن التعاون الإقليمي وتبادل أفضل الخبرات وتطوير وتوطين التكنولوجيا أمر أساسي لتعزيز استخدام الموارد المائية غير التقليدية في المنطقة العربية.

• دعم المجلس العربي للمياه وشركائه لكي يلعبوا دوراً رائداً ومساعداً في المشاركة بجهود متضافرة في دعم المنطقة العربية للتوسع في إعادة استخدام الموارد المائية غير التقليدية.

• ضرورة وضع خارطة طريق وخطة تفصيلية للمرحلة الثانية من مبادرة استخدام الموارد المائية غير التقليدية بما في ذلك برامج بناء القدرات ونقل المعرفة من خلال تبادل المعلومات وبدء التجارب الرائدة.

• تحتاج المنطقة العربية إلى تحديد وبناء مجموعة من المشروعات الإقليمية ذات الصلة بالموارد المائية غير التقليدية والتي يمكن دعمها وتمويلها بشكل أكبر من خلال التواصل والتنسيق والتعاون وتوفير البيئة المناسبة.

٣,١٠ الموارد المائية المشتركة في المنطقة العربية: الآثار المحتملة العابرة للحدود وفرص التعاون (SS10)



تناولت الجلسة عرض لبعض الأنشطة لمركز البيئة والتنمية للإقليم العربي وأوروبا (CEDARE) والشركاء في مجال تطوير البنية التحتية لبعض الأنهار العابرة للحدود والتي تنبع من خارج المنطقة العربية (النيل، جوبا، شبيلي،...) وتأثيراتها المحتملة على مصر والسودان والصومال.. أيضاً فرص التعاون والإدارة المشتركة لهذه الأنهار والمياه العابرة للحدود... ومن أهم الرسائل والتوصيات:

• إن القرارات الأحادية الجانب التي تتخذها الدول المتشاطئة قد تهدد السلام والاستقرار في المنطقة ذات الصلة.

• أهمية الشفافية وتبادل البيانات الخاصة بالأنهار المشتركة باعتبار أنه لا يُعد انتهاكاً لسيادة الدولة المتشاطئة أو اختراقاً لقضاياها الداخلية.

• إن التعاون والتكامل وتطبيق البدائل ذات المنفعة المشتركة لكل الأطراف والدول المتشاطئة هي الحل للتوترات المائية.

• هناك حاجة لمراجعة الاتفاقيات الدولية الحالية للمياه وقد تحتاج إلى تنقيح حيث أنها لم تنجح حتى الآن في منع نزاعات المياه في المنطقة.

عند إعداد موازنات الموارد المائية يجدر الأخذ في الاعتبار أن مياه الصرف الصحي المعالجة ليست مورداً مائياً جديداً بل هي مورد معاد تدويره.

يعد نقص التمويل في المنطقة أحد العوائق التي تحول دون إعادة استخدام المياه نظراً للتكلفة العالية للاستثمار، مما يؤدي إلى استخدام مياه الصرف الصحي مباشرة دون معالجة والإضرار بالصحة والبيئة.

إمكانية إعادة استخدام المياه الرمادية من خلال معالجتها وفصلها عن المياه السوداء لقلّة مشاكلها البيولوجية وإقتصار التعامل مع المشاكل الكيميائية والرائحة... وذلك لتخفيف الضغط على استخدام الموارد المائية.

تشمل عوائق إعادة استخدام المياه في دولة فلسطين ممارسات الاحتلال الذي يعيق عمليات معالجة المياه، المستوى الاجتماعي والإقتصادي، التجزؤ المؤسسي، تفسير قانون المياه، الإرادة السياسية، البيئة المواتية، القيادات الفنية المناسبة... كما تعد المنافسة بين القطاعات على استخدام المياه العادمة، وغياب المحفزات، وبعد المسافات عن محطة معالجة مياه الصرف، والموارد المالية المطلوبة لإنشائها وتجميعها ومعالجتها وصيانتها أيضاً ضمن تلك التحديات.

من الأمثلة الناجحة... مشاركة مركز البيئة والتنمية للإقليم العربي وأوروبا (CEDARE) مع ستة وزارات في مصر لتطوير خطة استراتيجية لإعادة استخدام المياه العادمة ٢٠٣٠، وإعداد كود مصري جديد (٢٠١٥) لإعادة استخدام المياه العادمة - أما المملكة العربية السعودية فتقوم بمشاركة القطاع الخاص في تمويل إعادة تدوير واستخدام المياه المعالجة. ومن الأمثلة الناجحة أيضاً أن منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO) قد قادت عدداً من المشاريع للمعالجة منخفضة التكلفة وزيادة وعي المزارعين ومشاركتهم - وفي فلسطين أيضاً تم تطوير القوانين والدمج بين مخططات إنشاء محطة معالجة مياه الصرف الصحي وإعادة الاستخدام لبرامج التوعية للمزارعين وتبادل الخبرات المحلية.

هناك حاجة إلى رفع مستوى الوعي حول استخدام المياه الرمادية والتحول من مراحل التجريب إلى التخطيط والتنفيذ على المستوى الوطني في إعادة استخدام المياه العادمة.

دعم التعاون القائم بين المجلس العربي للمياه والمعهد الدولي لإدارة الموارد المائية IWMI والشركاء في مشاريع إعادة استخدام المياه المعالجة.

الحاجة إلى التغلب على عوائق التوسع في إعادة استخدام المياه: ومنها وسائل الإعلام السلبية، والتكلفة المرتفعة والتعريفات الجمركية، والحاجة إلى دعم الإرادة السياسية. تشجيع استخدام التكنولوجيا القائمة و الحديثة مثل الأراضي الرطبة (Wetlands) في معالجة المياه وإعادة استخدامها.

- يجب أن يكون الإصلاح والتطوير المؤسسي على جميع المؤسسات جزءاً من آليات التحديث من أجل إدارة جيدة للموارد المائية.

٣,١٢ استخدام الطاقة الشمسية لتطوير المشروعات الكبرى (SS12)



تناولت الجلسة امكانات استخدام الطاقة الشمسية (Solar Energy) في مشروعات المياه الكبرى مع عرض لبعض الحالات الدراسية في البلدان العربية ومنها جمهورية مصر العربية... وكذلك عرض آليات وجدوى توسيع نطاق الاستثمارات والتمويل في هذا المجال الحيوى... ومن أهم الرسائل والتوصيات:

- أصبح استخدام الطاقة المتجددة أحد البدائل الرئيسية المحتملة لسد الفجوة بين إمدادات الطاقة والمشاريع التي تتطلب طاقة كثيفة خصوصاً مشروعات الري والمياه.
- تشجيع استخدام الطاقة المتجددة (الشمسية) في المشاريع التنموية الضخمة... خصوصاً أهمية دورها المستقبلي في تلبية احتياجات قطاع الطاقة.
- تعزيز دور البحوث والتقنيات المتقدمة في إنتاج الطاقة الشمسية وجدواها واستخدامها.. مع تطوير تقنيات وأساليب جديدة للحد من تكلفة استخدام وتطوير الطاقة المتجددة.
- هناك فرص وإمكانات كبيرة بسوق الطاقة المتجددة في مصر... خاصة مع توجه هيئة الطاقة الجديدة والمتجددة في مصر بالاستثمار في أبحاث الطاقة المتجددة والطاقة الشمسية من أجل التوصل إلى تكنولوجيات جديدة فعالة من حيث التكلفة (الألواح الشمسية،...).
- تعد مشاريع الطاقة المتجددة واسعة النطاق أحد العناصر الرئيسية لجذب الاستثمارات الأجنبية والقطاع الخاص.
- نظراً للانخفاض الحالي في أسعار الطاقة المتجددة، قد تحل العطاءات التنافسية محل نظام التعريفية (Feed-in-Tariff) في المرحلة المقبلة.

٣,١٣ توسيع نطاق الاستخدام الآمن للمياه المعاد تدويرها في المنطقة العربية (SS13)



- تناولت الجلسة بدائل وحلول ممكنة لتوسيع نطاق الاستخدام الآمن للمياه المعاد استخدامها في المنطقة العربية مع التركيز على إعادة الاستخدام لأغراض الزراعة والاحتياجات المائية وعرض لبعض قصص النجاح والجهود الإقليمية الجارية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وبالأخص الهدف السادس المتعلق بالمياه ونوعيتها وكفاءة استخدامها... ومن أهم الرسائل والتوصيات:

تقدر دقة الخرائط (Resolution) التي أعدت لتغطية منطقة أفريقيا والشرق الأوسط بـ(٢٥٠ م)، ويتم حالياً إعداد خرائط بدقة (١٠٠ م ، ٣٠ م).. وسيتم إنتاج خرائط للمناطق المختارة بحلول عام ٢٠١٩.

تعد كافة البيانات ونتائج التحليل، والنماذج الرياضية متاحة للجمهور وتتضمن المعلومات والبيانات الإقليمية عن (البخرنتح ، الاحتياجات المائية، تغير المناخ والجفاف،.....).

في إطار التطور التكنولوجي السريع وظهور مجالات جديدة (الحساب المائي Water Accounting ، ونظم الاستشعار عن بعد، وإنتاجية المياه Water Productivity) تقوم منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO) والمركز الدولي للزراعة الملحية (ICBA) ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (ESCWA) بأنشطة لبناء القدرات في هذه المجالات بالمنطقة العربية.

العمل على استمرار تطوير البوابة الإلكترونية وتحسين دقة الخرائط في المرحلة القادمة... من خلال صور الأقمار الصناعية والطائرات بدون طيار وكذلك البيانات اللحظية لرطوبة التربة ، كما يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي في هذا المجال.

٣,١٦ الإدارة المتكاملة للموارد المائية كأداة للتنمية المستدامة في المنطقة العربية (SS16)



تناولت الجلسة نهج الإدارة المتكاملة للموارد المائية وآليات التطبيق بطريقة فعالة مع عرض لبعض المشروعات والحالات الدراسية التي يقوم بتنفيذها الاتحاد الأوروبي (EU) في الدول العربية ومنها جمهورية مصر العربية... ومن أهم الرسائل والتوصيات:

• ضرورة الفهم الجيد للإدارة المتكاملة للموارد المائية من قبل قطاع المياه على كافة مستوياته... خصوصاً وأن أهداف التنمية المستدامة تتضمن هدفاً رئيسياً ومباشراً لتنفيذ الإدارة المتكاملة للموارد المائية (الهدف ٦,٥-١).

• ترسيخ مفهوم الركائز الرئيسية الأربعة للإدارة المتكاملة للموارد المائية (التطوير المؤسسي، حُسن الإدارة، حماية الصحة والبيئة، توفير المناخ الملائم) في إطار الهدف ٦,٥-١ من أهداف التنمية المستدامة .

• تملك جمهورية مصر العربية خبرات متراكمة ومتميزة في مجال إدارة منظومة الإمدادات وخدمات مياه الشرب والصرف الصحي يمكن تبادل الخبرات والاستفادة بها في المنطقة العربية.

• يجب إعطاء أهمية للبعد الاقتصادي للمياه وتوفير البيانات الاقتصادية ذات العلاقة.

٣,١٤ المياه المشتركة والأمن المائي في المنطقة العربية (SS14)



تناولت الجلسة التحديات التي تواجه تحقيق الأمن المائي بالمنطقة العربية وأهمية التعاون في مجال الموارد المائية المشتركة وكيفية دعم تنفيذ استراتيجية الأمن المائي العربي التي تتبناها جامعة الدول العربية كما تضمنت عرض لبعض الأطر الإقليمية والدولية لتعزيز التعاون والأمن المائي وامكانات الاستفادة بها وتطبيقها في المنطقة العربية... ومن أهم الرسائل والتوصيات:

• يعتمد الأمن المائي في المنطقة العربية اعتماداً كبيراً على العوامل الخارجية التي تعتبر المياه المشتركة فيها بالغة الأهمية مقارنة بتحديات الندرة والموارد الطبيعية والتي لا تأخذ الاهتمام الكافي.

• أهمية تنمية قدرات ومهارات المفاوضين العرب على إدارة قضايا الموارد المائية المشتركة.

• ضرورة وضع إطار قانوني إقليمي بشأن المياه المشتركة في المنطقة العربية.

• يُعد توفير التمويل للمشروعات الفنية للموارد المائية المشتركة بمثابة نقطة انطلاق للتعاون بين الدول المتشاطئة.

• يعد تعزيز التعاون في إدارة الموارد المائية المشتركة بين الدول العربية من أولويات الأمن المائي في المنطقة.

• أهمية دعم إشراك المرأة على جميع مستويات صنع القرار نظراً للدور الإيجابي الذي يمكن أن تؤديه المرأة في مجال الدبلوماسية المائية.

٣,١٥ مركز المعرفة الإقليمي: منصة متطورة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمعالجة التغيرات المناخية وإدارة المياه (SS15)



تناولت الجلسة التعريف بمركز المعرفة الإقليمي (ICT) الذي تتبناه منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO) باعتباره منصة متطورة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتقدمة خصوصاً في مجال التغيرات المناخية وآليات رصدتها وتقييمها والسيناريوهات المحتملة وإمكانية اتاحتها للبدان العربية... ومن أهم الرسائل والتوصيات:

• يوفر مشروع أو برنامج المعرفة الإقليمية WaPOR قاعدة للبيانات Regional Knowledge)

• (Hub- Portal) ، وآلية لتقييم إنتاجية المياه والأراضي، والحساب المائي (Water Accounting) ، وتنمية القدرات.

٣,١٨ استخدام تكنولوجيا الاستشعار عن بُعد في الإدارة المتكاملة للموارد المائية (حالة دراسية: جمهورية مصر العربية) (SS18)



WORLD BANK GROUP



تناولت الجلسة نتائج المشروع الإقليمي الذي ينفذ بالتعاون مع البنك الدولي ومرفق البيئة العالمي لتحسين إدارة الموارد المائية وبناء القدرات على أنظمة التقييم والتقنيات الحديثة (تكنولوجيا الاستشعار عن بُعد،...) لإدارة الموارد المائية وتطوير الخطط الاستراتيجية لمواجهة الآثار المتوقعة من ندرة المياه خصوصاً بجمهورية مصر العربية... ومن أهم الرسائل والتوصيات:

- إمكانية استخدام بيانات النموذج Grace لتحديد كميات السحب وتطبيقها لتحقيق حُسن إدارة الموارد المائية واستدامتها أو الاستخدام الأمثل لخزان الحجر الرملي النوبي للمياه الجوفية وتحديد مناطق التغذية المحتملة للتوسعات الزراعية.
- إن إنشاء وتفعيل نظام مصري لرصد بيانات ومعلومات الأراضي (ELDAS) هو خطوة ضرورية لضمان الاستخدام المستدام ويسهم في مساعدة المنفعين في رصد احتياجات الموارد المائية وأنشطة الري وتحسين كفاءة استخدام المياه وزيادة إنتاجيتها.
- يوصى بدراسة التغيرات الهيدرولوجية من خلال نظم الرصد والاستشعار عن بُعد وتطبيق النماذج المناسبة في إطار سيناريوهات مختلفة لتقدير التوقعات المستقبلية للتصرفات بحوض نهر النيل وإدارة سد النهضة الإثيوبي.

- تعد خطط الاتصال والإعلام لتوعية الجمهور قضية رئيسية لتحقيق حُسن إدارة وترشيد استخدام المياه.
- حُسن تطبيق الإدارة المتكاملة للموارد المائية يدعم تحقيق وتطوير مؤشرات أهداف التنمية المستدامة.

٣,١٧ صناعة تحلية المياه: التنظيم والتشريع والاستثمار في ضوء جهود الأكاديمية العربية لتحلية المياه (SS17)



- تناولت الجلسة أفضل الطرق للوصول الى تطبيقات مجدية لتحلية المياه وإمكانية اشراك القطاع الخاص في التطوير والتشغيل وعرض لبعض التجارب الناجحة في المنطقة العربية خاصة دول الخليج وصولاً بصناعة تحلية المياه الى صناعة جاذبة للمستثمرين.... ومن أهم الرسائل والتوصيات:
- هناك حاجة إلى زيادة دور المعاهد البحثية والأوساط الأكاديمية في مجال تحلية المياه.
- أهمية تعظيم دور القطاع الخاص في صناعة التحلية وتوفير المناخ المناسب.
- التوسع في استخدام صناعة التحلية في المنطقة العربية وخاصة مصر من أجل مواجهة التحديات المتعلقة بندرة المياه.
- تُسهم اللوائح والتشريعات الجيدة في سرعة التقدم الاقتصادي وتشجيع المستثمر.
- تشجيع الحكومات والدول العربية للمستثمرين العرب على المشاركة في صناعة التحلية وتهيئة البيئة المناسبة لتحفيزهم على الانخراط فيها.
- ضرورة أن تركز الحكومات على توطين تكنولوجيا التحلية.
- دعم وتعزيز التعاون بين المجلس العربي للمياه والمعاهد الأكاديمية والبحثية لإنشاء بوابة معرفية لتسهيل نقل المعرفة بين مختلف المنفعين.

رسائل المحاور الرئيسية للمنتدى العربي الرابع للمياه

تتطلب التنمية المستدامة جهوداً متضافرة نحو بناء مستقبل شامل ومستدام ومرن لشعوبنا ومجتمعاتنا. ويمكن للشراكات القوية القائمة بين المجتمع المدني والقطاع الخاص وصناديق التنمية العربية والمجتمع الدولي المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة والتغلب على تحديات ندرة المياه ودعم الاستثمارات في المنطقة العربية في مجالات المياه والصرف الصحي والصحة العامة من خلال توفير بيئة مناسبة (الأطر المؤسسية، والتشريعية،.....).

جميع أهداف التنمية المستدامة الـ ١٧ مترابطة فيما يتعلق بالمياه مما يتطلب تحليلاً دقيقاً واعتماد نهج متكامل في التنفيذ.

أهمية دعم القدرات الوطنية والإقليمية في الوصول إلى الصناديق العالمية والإقليمية من أجل التغلب على القيود المالية التي تعرقل تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية.

هناك ارتباط قوي بين الإدارة المتكاملة للموارد المائية وأهداف التنمية المستدامة على النحو المعبر عنه في المؤشر ٦,٥-١ (درجة تنفيذ الإدارة المتكاملة للموارد المائية) ومن المهم التفريق بينها وبين منظومة المياه والغذاء والطاقة.

يمكن أن يسهم إدراج نهج الترابط بين المياه والغذاء والطاقة في السياسات القطاعية والمؤسسات في المنطقة العربية في تحقيق التنمية المستدامة من حيث أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

تصل المنطقة العربية إلى نقطة تحول حرجة، وهناك حاجة إلى تحالف قوي على عدة مستويات. ويمكن لكل من جامعة الدول العربية والمجلس العربي للمياه وشركاء التنمية المساعدة في التصدي لتحديات ندرة المياه وتحسين إدارة المياه العابرة للحدود والامداد بالمياه في ظل الاحتلال والصراع من أجل تحقيق الهدف السادس من أهداف التنمية المستدامة في العالم العربي.

الإعداد بالخصوصيات الإقليمية والوطنية للدول عند متابعة التقدم المحرز على صعيد الهدف السادس من أهداف التنمية المستدامة. (فعل سبيل المثال، تحدد نسبة الإجهاد المائي ولكن لا يوجد لها مؤشر منفصل...).

يجب أن تنتم آليات اختيار المشاريع لأغراض التمويل بالشفافية.

تحديث استراتيجية الأمن المائي العربي لاستيعاب مؤشرات أهداف التنمية المستدامة وتعبئة الأموال لتنفيذ خطة عملها.

هناك حاجة لتحالف قوي على عدة مستويات: الشعوب (بما في ذلك الشباب والنوع الاجتماعي ومنظمات المجتمع المدني،....) والقطاع الخاص والعام والحكومات ومؤسسات التمويل من أجل تصميم وتنفيذ خطط عمل وطنية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وخاصة الهدف السادس ومعالجة قضايا المياه.

يلخص هذا الفصل مختلف الرسائل الرئيسية التي انبثقت عن الجلسات الفنية والموضوعية ذات الصلة بموضوعات المحاور الخمسة الرئيسية للمنتدى المتعلقة بقضايا المياه على الساحة الدولية والإقليمية وتهدف في مجملها الى تحقيق مستقبل آمن للمياه في المنطقة العربية بما يتماشى مع الأهداف العالمية للتنمية المستدامة .. وذلك على النحو التالي:

المحور الأول: المياه والتنمية المستدامة

- اعتمد قادة العالم في عام ٢٠١٦ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ التي تتضمن ١٧ هدفاً من أهداف التنمية المستدامة للقضاء على الفقر وعدم المساواة وعدم العدالة والتصدي لتغير المناخ بحلول عام ٢٠٣٠. وتعتبر الأهداف فريدة من نوعها حيث أنها تدعو كافة الدول الفقيرة منها والغنية والمتوسطة الدخل للعمل على تعزيز الحياة الكريمة والازدهار مع الحفاظ على كوكب الأرض... وتم التطرق إلى موضوع المياه بصفة خاصة في الهدف السادس من أهداف التنمية المستدامة على الرغم من أن دور المياه وعلاقتها بباقي الأهداف تم التأكيد عليه بشكل كبير في معظم أهداف التنمية المستدامة الأخرى.

وقد تمت إثارة موضوع أهداف التنمية المستدامة في جلسات المنتدى حيث أكدت ما لا يقل عن ٨ جلسات على ضرورة الحفاظ على المبادرات الوطنية والإقليمية والدوافع لتحقيق أهداف التنمية المستدامة المخصصة للمياه من أجل تحقيق الأمن المائي في المنطقة.

- وقد قام المجلس العربي للمياه بالتعاون مع جامعة الدول العربية بتنظيم حوار رفيع المستوى حول دور المياه في تحقيق التنمية المستدامة بهدف تقييم التقدم الذي أحرزته الدول العربية بشكل جماعي وفردى فيما يتعلق بالهدف السادس من أهداف التنمية المستدامة وغيرها من الأهداف ذات الصلة. وخلصت الجلسة إلى أن هناك حاجة إلى شراكة قوية بين الحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص وشركاء التنمية والمجتمع الدولي وصناديق التنمية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في المنطقة. كما وأن الدول العربية تتحمل المسؤولية الرئيسية في المتابعة والمراجعة والتقرير عن التقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة مما يتطلب جمع بيانات دقيقة وفي الوقت المناسب. أما المتابعة والاستعراض على الصعيد الإقليمي فسوف تستند إلى التحليلات على المستوى الوطني وتسهم في المتابعة والاستعراض على الصعيد العالمي... وفيما يلي أبرز الرسائل في هذا الشأن:

- لا تزال الدول العربية تواجه العديد من التحديات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والهيدرولوجية وتغير المناخ على الرغم من الحلول العملية التي تم تطويرها مؤخراً في مجال إدارة موارد المياه وزيادة الاستثمار في الإصلاح والبنية التحتية.

يمثل الإمداد المستدام للمياه والغذاء والطاقة في ظل تسارع معدلات النمو السكاني والاقتصادي وتغير المناخ تحدياً كبيراً تواجهه كافة الدول العربية.

يواجه نهج الترابط (NEXUS) بين المياه والغذاء والطاقة تحديات عديدة، بما في ذلك الصراع بين سياسات المياه والزراعة والطاقة، والتجزؤ المؤسسي بين القطاعات، ونقص البيانات، والأطر القانونية غير الفعالة.

وعلى الرغم من ذلك، هناك الكثير من الفرص لتحسين وتنفيذ نهج الترابط من خلال سد الفجوات المعرفية والتوعية والبحث العلمي.

تلعب الموارد المائية غير التقليدية (المياه المحلاة، المياه العادمة المعالجة ومياه الصرف الزراعي وغيرها) دوراً هاماً في سد الفجوة بين العرض والطلب. ومع ذلك يتطلب استخدامها ضمان توفير احتياجاتها للطاقة.

يعتمد مستقبل «الأمن المائي العربي» إلى حد كبير على تنمية الموارد المائية غير التقليدية. ويمكن للمبادرة الإقليمية للمياه غير التقليدية التي يتبناها المجلس العربي للمياه والشركاء أن تحشد الدعم السياسي والمالي والقانوني والتقني اللازم للتنمية المستدامة للمياه غير التقليدية في المنطقة.

ضرورة خلق بيئة تمكينية لتشجيع مشاركة القطاع الخاص في مشاريع نهج الترابط.

تعتبر برامج كفاءة الطاقة معياراً رئيسياً في محطات التحلية ومحطات معالجة مياه الصرف الصحي الجديدة وتحديث محطات الطاقة القديمة.

المحور الثالث: نوعية المياه والنظم الإيكولوجية

تعتبر نوعية المياه بعداً رئيسياً في إدارة وتنمية الموارد المائية التقليدية وغير التقليدية. ولا بد من إدراج نوعية المياه في منظومة المياه والغذاء والطاقة كعنصر أساسي للتنمية المستدامة من المنظور الاقتصادي والاجتماعي والبيئي.

ويتعين على المنطقة، التي تتميز بشكل خاص بتنوعها البيئي، أن تضمن توافر المياه لسكانها واقتصادها المتنامي، وأن توسع خدمات الصرف الصحي، وأن تركز تقدماً في حفظ نوعية مسطحاتها المائية، وأن تحمي نظمها الإيكولوجية البرية والبحرية مع إدراج الجوانب الإيكولوجية في اتخاذ القرار. وفيما يلي أبرز الرسائل في هذا الشأن:

يجب أن تكون جوانب جودة المياه بعداً رئيسياً وغير قابل للتجزئة في إدارة وتطوير الموارد المائية التقليدية وغير التقليدية.

في حين أن استخدام المياه غير التقليدية يلعب دوراً هاماً في تلبية الاحتياجات المستقبلية، فإن استخدامها المستدام ينطوي على تحديات نوعية وبيئية يجب معالجتها بعناية لضمان سلامة صحة الإنسان والنظم الإيكولوجية البحرية والأرضية.

اعتماد التكنولوجيات وبناء الشراكات وقنوات الاتصال مع الصناديق العربية من خلال إدارة التنمية المستدامة في جامعة الدول العربية لتعزيز تحقيق الهدف السادس من أهداف التنمية المستدامة.

يظهر تقرير الوضع المائي بالمنطقة العربية لعام ٢٠١٥ نتائج مثيرة للاهتمام لتشكيل السياسات المائية المستقبلية في المنطقة.

المحور الثاني: منظومة الترابط بين الماء والغذاء الطاقة وعلاقتها بالتغيرات المناخية

لقد كان نهج الترابط (NEXUS) بين المياه والطاقة والغذاء موضوع الحوار الإقليمي العربي منذ عام ٢٠١٤ مما ساهم في فهم أفضل لكيفية مساهمة هذا النهج في مواجهة تحدي ندرة الموارد من خلال تعميم الصلة والترابط بين السياسات القطاعية والتخطيط والبرامج.

وقد عمل المجلس العربي للمياه جنباً إلى جنب مع شركاء التنمية على عدة جبهات. وقد أمكن إجراء مشاورات واسعة النطاق حول هذا الموضوع نظمتها الوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ) بدعم من منظمة الأغذية والزراعة (FAO) واليونسكو وجامعة الدول العربية والمجلس العربي للمياه خلال المنتدى، لمعالجة القضايا الاستراتيجية المتعلقة بمنظومة المياه والغذاء والطاقة في ظل تغير المناخ وإبراز السياسات الحالية في المنطقة حيث تقوم الوكالة الألمانية للتعاون الدولي ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (ESCWA) ومنظمة الأغذية والزراعة بتنفيذ مبادرات مختلفة بالشراكة مع الدول والمنظمات الإقليمية في هذا الشأن.

كما تلعب المنظمات والمؤسسات الدولية مثل الوكالة الألمانية للتعاون الدولي ومنظمة الأغذية والزراعة ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا واليونسكو وغيرها دوراً هاماً في دعم المشروعات التجريبية لتنفيذ نهج الترابط في الدول العربية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وهناك ضرورة قصوى لإعداد برنامج إقليمي طموح بشأن التنمية المستدامة للموارد المائية غير التقليدية بالمنطقة العربية في إطار منظومة المياه والغذاء والطاقة كتطبيق للمعرفة الحالية التي تم جمعها حتى الآن بشأن الموارد المائية غير التقليدية، وسيتم إعداد التفاصيل كمنشآت إقليمية مشترك من قبل المجلس العربي للمياه واليونسكو ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO) وباقي الشركاء.

كما أن هناك العديد من الأسباب تشير إلى ضرورة الاهتمام بتغير المناخ وأثره على موارد المياه والنواحي الاجتماعية والإقتصادية. ومن الواضح أن هناك حاجة ماسة إلى التكيف، والذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالماء ودوره في التنمية المستدامة. كما يتيح تطوير واعتماد استثمارات عالية للتكيف في مجال المياه والبنية التحتية وإدارة الموارد فرصاً حقيقية للتنمية. وفيما يلي أبرز الرسائل في هذا الشأن:

إن تحسين التعاون في إدارة الموارد المائية المشتركة بين الدول المتشاطئة مسألة حيوية بالنسبة للأمن المائي في المنطقة العربية.

تعد إدارة المياه العابرة للحدود، والإمداد بالمياه في ظل الاحتلال والصراع، عاملين رئيسيين في تحقيق الهدف السادس من أهداف التنمية المستدامة في العالم العربي.

يعتبر توفير التمويل للمشروعات الفنية للموارد المائية المشتركة بمثابة نقطة انطلاق للتعاون بين الدول المتشاطئة.

تهدد القرارات الأحادية الجانب التي تتخذها الدول المتشاطئة في النهر المشترك السلام والاستقرار في الأحواض النهرية المشتركة.

الشفافية وتبادل البيانات في الأنهار المشتركة لا تضعف من سيادة دول المنبع.

تشجيع مشاركة المرأة على كافة مستويات صنع القرار من أجل تمكينها، نظراً للدور الإيجابي الذي يمكن أن تلعبه في مجال دبلوماسية المياه.

المحور الخامس: العلوم والتكنولوجيا والابتكار في مجال المياه

ركز هذا المحور على دور العلوم والتكنولوجيا في تنفيذ الابتكارات العلمية والتكنولوجية في مجال إدارة المياه لمساعدة الدول على التصدي للتحديات الإقليمية للمياه وضمان التنمية المستدامة. ويهدف هذا الموضوع إلى تشجيع تبادل المعلومات وأدوات العمل التكنولوجي لمواجهة تحديات المياه الحالية والمستقبلية في المنطقة. ويتيح المنتدى فرصاً استثنائية لتوسيع المعرفة بالتكنولوجيات الحالية والناشئة لتحلية مياه البحر وإعادة الاستخدام...

وفيما يلي أبرز الرسائل في هذا الشأن:

استخدام العلوم والتكنولوجيا الحديثة هي الوسيلة الرئيسية لزيادة الموارد المائية بأقل التكاليف وتخفيف أثر تغير المناخ.

من المتوقع أن يؤدي نجاح نقل المعرفة ومهارات الجهات الفاعلة في مجال إدارة المياه إلى إحداث تغيير مؤسسي وسلوكي؛ بالإضافة إلى تعزيز التنافسية في الدول المشاركة وتبادل الأساليب الجديدة لتحسين إدارة المياه وتحسين التخطيط على كافة المستويات.

ضرورة بناء تحالفات محلية وإقليمية لبناء القدرات والمعارف في مجال تطوير التكنولوجيا.

وضع إستراتيجية وطنية لاستخدام الطاقة الشمسية في المشاريع الكبرى مع مراعاة الميزة النسبية لساعات سطوع الشمس في البلدان العربية.

تعزيز دور البحوث والتكنولوجيا من حيث خفض تكلفة إنتاج الطاقة الشمسية وجدواها واستخدامها.

دعم مبادرات البحث والتطوير لإنتاج العناصر التكنولوجية لتحلية المياه والصرف الصحي محلياً.

وضع كود جديد حول استخدام المياه العادمة المعالجة في مصر أعطى مرونة أكبر في إعادة استخدامها للأهداف المختلفة.

بعد مرحلة ناجحة من إطلاق «مبادرة موارد المياه غير التقليدية»، يدعو المجلس العربي للمياه شركاء التنمية للانضمام والتعاون في مواصلة الجهود لتفعيل الاستخدام المستدام للموارد المائية غير التقليدية.

تعتبر التوعية والسياسات الملائمة وتقاسم الخبرات وتوسيع الممارسات الناجحة وإشراك المجتمعات المحلية واستخدام تكنولوجيا منخفضة التكلفة أهم عناصر تعزيز نوعية المياه والتخفيف من أي تأثير سلبي لموارد المياه غير التقليدية.

المحور الرابع: الحلول المستدامة للموارد المائية المشتركة

تلعب المياه المشتركة دوراً محورياً في الأمن المائي العربي، حيث أن أكثر من ٦٠٪ من المياه السطحية العربية تنبع من خارج الحدود السياسية للدول من خلال الأنهار الرئيسية المشتركة ومن ثم فإن تقاسم المياه في هذه الأنهار يخضع لتوترات سياسية، حيث أن معظمها لا تزال بدون اتفاقيات واضحة وشاملة تنظم حصص المياه خاصة مع الدول المجاورة خارج المنطقة العربية.

ويجب النظر إلى الموارد المائية المشتركة على أنها وسيلة للتعاون والسلام، وتعزيز التوزيع العادل للموارد المائية. فالإرادة السياسية الجيدة واحترام القوانين الدولية، وتعزيز الحلول التي تحقق المنفعة للجميع وعدم الضرر هم مفتاح التعاون وإدارة الموارد المائية المشتركة بين الدول العربية وبقايا الدول المتشاطئة.

ولا تزال المياه تحت الاحتلال والممارسات في الأراضي الفلسطينية تحرم الشعب الفلسطيني من إدارة موارده المائية أو الحصول على حقوقه الأساسية من المياه النظيفة والمرافق الصحية المأمونة. وتستخدم السيطرة على الموارد المائية الفلسطينية كأداة للعقاب الجماعي للمدنيين علاوة على تركهم للعيش في بيئة غير صحية بشكل خطير.

وبما أن المنطقة العربية تتقاسم موارد المياه العابرة للحدود، فإن الإدارة المتكاملة للموارد المائية المشتركة والشراكة والاستخدام المستدام من قبل كل دولة لها أهمية خاصة. ويساهم المجلس العربي للمياه وجامعة الدول العربية واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ومنظمة الأغذية والزراعة في جهود الشراكة مع الجهود التي تقودها البلدان لتعزيز التعاون في المياه المشتركة. وفيما يلي أهم الرسائل في هذا الشأن:

يعتمد الأمن المائي في المنطقة العربية اعتماداً كبيراً على العوامل الخارجية التي تعتبر المياه المشتركة فيها بالغة الأهمية في حين لا يتم تسليط الضوء على الندرة والموارد الطبيعية.

هناك حاجة إلى المزيد من التعاون لتوحيد أصوات ورسائل المنطقة العربية لما لها من خصوصية في تقاسم التحديات المشتركة في المنطقة... فالمياه تحت الاحتلال وإدارة المياه العابرة للحدود هي القضايا الرئيسية التي سيتم عرضها ومناقشتها في المنتدى العالمي الثامن للمياه. دعم مشاركة المجلس العربي للمياه في المسارات الموضوعية والإقليمية للمنتدى كمنظم مشترك لموضوع رقم (٢) حول «المواطنين» (People) بموضوع حول «توفير مياه صالحة للشرب كافية للجميع» وللموضوع رقم (٣) حول «التنمية» (Development) بموضوع حول « أمن المياه، والغذاء والطاقة».

• مدخلات إقليمية عربية إلى المنتدى العالمي الثامن للمياه

- تمثل مخرجات المنتدى العربي الرابع للمياه في هذا التقرير مساهمة المنطقة العربية في المنتدى العالمي الثامن للمياه. وعلى وجه التحديد، أوصى المشاركون بما يلي:
- ينبغي على المنطقة العربية أن تنظم حضورها في المنتدى الثامن من خلال تحديد أدوار ومسؤوليات واضحة وضمن مشاركة المتحدثين في المنطقة.
- تعزيز المشاركة العربية في «منتدى المواطنين» مع التركيز على الوضع المائي في المناطق النائية ومناطق النزاع.

توصيات ختامية

(أ) على المستوى المؤسسي:

فيما يخص المجلس العربي للمياه

- مساندة المجلس العربي للمياه وجهوده لتعزيز تبادل المعرفة وتحفيز الإجراءات الجماعية نحو التعاون الإقليمي حول تحديات المياه من أجل إيجاد حلول مشتركة.
 - ضرورة قيام المجلس بتوسيع نطاق جهوده لتعزيز دور شبكة شباب المجلس لزيادة وعي الشباب ومشاركتهم في قضايا المياه.
 - أهمية قيام المجلس من خلال الأكاديمية العربية للمياه بتكثيف برامج بناء القدرات وتعزيز المعرفة وتبادل الخبرات على كافة المستويات العليا لصنع السياسات لتعزيز إدارة المياه وتحسين القدرة على التفاوض بشأن المياه العابرة للحدود على أعلى المستويات.
- دعوة شركاء التنمية إلى مواصلة وتعزيز دورهم القيم في دعم الدول العربية في مساعيها الرامية إلى مكافحة تحدي ندرة المياه وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- دعوة شركاء التنمية للمشاركة في جهود المجلس العربي للمياه والتعاون في المشاريع والمبادرات المتعلقة ببرامج الموارد المائية غير التقليدية والمياه المعالجة وتغير المناخ وعلاقات نهج الترابط.
- هناك حاجة إلى مزيد من التعاون ونقل المعرفة في الإقليم من خلال المنظمات والمؤسسات الإقليمية والدولية على أساس الخبرة المكتسبة في المنطقة العربية واحتياجاتها.
- يمكن تنظيم برامج لبناء القدرات والتنمية المؤسسية على المستويين الإقليمي والوطني وعلى مستوى المنفعين.

فيما يخص الدول العربية

- تتحمل الدول العربية المسؤولية الرئيسية عن متابعة واستعراض التقدم المحرز في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، الأمر الذي سيتطلب جمع بيانات دقيقة يمكن الوصول إليها في الوقت المناسب استناداً إلى التحليلات على المستوى الوطني والعالمي. ومن ثم فإن تطوير آلية الرصد الإقليمية هامة لرصد التقدم الإقليمي الشامل.
 - هناك حاجة لتحالف إقليمي قوي على عدة مستويات: الشعوب (بما في ذلك الشباب والنوع) والمجتمع المدني والقطاع الخاص والعام والحكومات والتمويل من أجل تصميم وتنفيذ خطط عمل وطنية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وخاصة الهدف السادس من أهداف التنمية المستدامة ومعالجة قضايا المياه .
 - ينبغي تحديث «الاستراتيجية العربية للأمن المائي» لاستيعاب مؤشرات أهداف التنمية المستدامة وتعبئة التمويل لتنفيذ خطة عملها.
 - يجب على إدارة التنمية المستدامة في جامعة الدول العربية تسهيل فتح قنوات الاتصال مع الصناديق العربية لدعم المنظمات غير الحكومية الإقليمية للدول العربية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
 - يجب تشجيع الاستثمارات في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من خلال توفير بيئة مناسبة من الأنظمة والتشريعات لضمان المنافع القصوى طويلة الأجل.
 - دعم الدول العربية لمركز البيئة والتنمية للإقليم العربي وأوروبا (سيديار) والمجلس العربي للمياه لوضع اللامسات الأخيرة على «تقرير الوضع المائي للمنطقة العربية لعام ٢٠١٥». وعلى الصعيد الوطني، ينبغي إمداد نقاط الاتصال بجميع المعلومات ذات الصلة، في حين أن دعم وتعاون مجلس الوزراء العرب على المستوى الإقليمي يتسم بأهمية قصوى لتنفيذ هذه المهمة.
- ينبغي على المنطقة العربية تنظيم مشاركتها في المنتدى العالمي الثامن للمياه من خلال تعيين أدوار ومسؤوليات واضحة وضمان مشاركة متحدثين من الطراز العالمي في المنطقة.
- تعزيز المشاركة العربية في «منتدى المواطنين» مع التركيز على الوضع المائي في المناطق النائية و مناطق الصراع.
- هناك حاجة إلى المزيد من التعاون لتوحيد الأصوات والرسائل العربية خاصة وأنها تشترك في التحديات المشتركة في المنطقة. إن المياه تحت الاحتلال والموارد المائية العابرة للحدود هي القضايا الرئيسية التي سيتم عرضها ومناقشتها في المنتدى العالمي الثامن للمياه، لأنها تمثل قيوداً خطيرة أمام تحقيق أهداف التنمية المستدامة والأمن المائي في المنطقة العربية.
- من المتوقع أن تسهم المؤسسات العربية المختلفة في تنظيم جلسات موضوعية. وقد تقدم المجلس العربي للمياه بطلب للمشاركة في المسارات الموضوعية والإقليمية بالمنتدى العالمي الثامن للمياه بعقد جلستين موضوعيتين من خلال: الموضوع الرئيسي ٢ «الشعوب» بموضوع حول «مياه آمنة كافية للجميع»
- والموضوع الرئيسي ٣ «التنمية» بموضوع حول «المياه والأمن الغذائي والطاقة» في العملية الإقليمية

(ب) على المستوى الفني والموضوعي :

منظومة ترابط المياه والغذاء والطاقة (NEXUS) تغيير المناخ

- هناك حاجة لجذب استثمارات القطاع الخاص لإقامة مشاريع استثمارية جديدة تركز على تنفيذ نهج الترابط.
- هناك جهود ومبادرات لتطبيق نهج الترابط في ظل المشهد المؤسسي الحالي والسياسات الجارية في المنطقة العربية وفي الدول الرائدة حيث تقوم جامعة الدول العربية والوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ) ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (ESCWA) ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO) بتنفيذ مبادرات مختلفة في شراكات مع الدول والمنظمات الإقليمية.
- هناك حاجة إلى الاستفادة من كفاءة النظم والإصلاح المؤسسي لاعتماد نهج الترابط في المنطقة.
- ضرورة إجراء بحوث لتطوير تكنولوجيات فعالة من حيث التكلفة من أجل تنمية الطاقة الشمسية المتجددة.

موارد المياه غير التقليدية

- يجب أن يحظى تشجيع استخدام الموارد المائية غير التقليدية بجهود متضافرة من قبل جميع المنتفعين على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية لدعم المنطقة في تحقيق أحد أهم أهداف الاستراتيجية العربية للأمن المائي.
- تطوير «شبكة البوابة العربية في مختلف مجالات الموارد المائية غير التقليدية» لصالح المنطقة العربية لتعزيز نشر المعلومات وتبادل أفضل الممارسات والخبرات وتطوير التكنولوجيا بين المؤسسات و الدول.

- تحلية المياه هي القطاع الواعد لتوفير موارد مائية عالية الجودة. ويوصى بأهمية بناء القدرات المحلية والإقليمية ومراكز المعرفة في مجال تطوير تكنولوجيا تحلية المياه.
- على الحكومات العربية تشجيع المستثمرين العرب على المشاركة في صناعة التحلية. وينبغي أن تركز الحكومات أيضاً على توطين تكنولوجيا تحلية المياه.

العلوم والتكنولوجيا

- تعزيز التعاون بين المجلس العربي للمياه والمعاهد الأكاديمية والبحثية لإنشاء بوابة معارف لتسهيل نقل المعرفة بين مختلف المنتفعين.
- يجب تشغيل نظام معلومات الأراضي في مصر وفي أماكن أخرى حيث أنه قد أثبت مزايا مختلفة في رصد موارد المياه وأنشطة الري.
- استخدام نظم الاستشعار عن بعد في دعم الحلول والبدائل للحد من فجوات إنتاجية المياه الزراعية.

المياه المشتركة

- يعد تحسين التعاون في إدارة الموارد المائية المشتركة بين الدول العربية من أولويات الأمن المائي في المنطقة.
- أهمية تعزيز التعاون والتكامل وتعبئة التمويل وتبادل البيانات في المياه العابرة للحدود.
- ضرورة وضع إطار قانوني إقليمي بشأن المياه المشتركة في المنطقة العربية.
- يُعد توفير التمويل للمشروعات الفنية للموارد المائية المشتركة بمثابة نقطة انطلاق للتعاون بين الدول المتشاطئة.
- أهمية تنمية قدرات المفاوضين العرب على إدارة قضايا الموارد المائية المشتركة.
- يمكن للهيئات الإقليمية مثل المجلس العربي للمياه ومركز البيئة والتنمية للإقليم العربي وأوروبا (CEDARE) ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (ESCWA) أن يلعبوا دوراً حيوياً في تطوير آليات حل النزاعات بين الدول المتشاطئة على الأحواض المشتركة.

توصيات عامة:

١. تحقيق أهداف التنمية المستدامة يحتاج الى تكوين تحالف قوى يجمع بين الحكومات والقطاع الخاص والمواطنين ومنهم المرأة والشباب في إطار سياسات فاعلة وتمويل مناسب يستدعى فتح قنوات اتصال مع صناديق التمويل العربية لدعم قطاع المياه.
٢. أهمية تشجيع الاستثمار وتوطيد تطويع التكنولوجيا الحديثة في مشروعات المياه والصرف الصحي لتجعل خدمات إمداد المياه متاحة للجميع.
٣. ضرورة تبنى إعداد وتنفيذ إستراتيجية شاملة للربط بين المياه والغذاء والطاقة في الوطن العربي وتعزيز الأمن المائي والأمن الغذائي ورفع كفاءة استخدام الطاقة .
٤. ضرورة جعل نوعية المياه بعداً أساسياً في تنمية وإدارة الموارد المائية التقليدية وغير التقليدية ودعم وتشجيع مبادرة المجلس العربي للمياه الهادفة لتعزيز تنمية الموارد المائية غير التقليدية على أسس الاستدامة لكونها موارد قابلة للزيادة.
٥. العمل على حماية المياه من التلوث والتوسع في استخدام تكنولوجيات جديدة فاعلة وأقل تكلفة مثل إنشاء الأراضي الرطبة (Wetlands) في تحسين نوعية المياه ومعالجة المياه الملوثة.
٦. ضرورة الانتقال من المواجهة الى التعاون بين الدول في شأن مصادر المياه المشتركة والعمل على التوصل لإتفاقيات ملزمة للدول تكون قائمة على أسس تقاسم الفوائد للجميع والتوزيع المنصف وعدم الإضرار طبقاً لقواعد القانون الدولي.
٧. ضرورة الاستمرار في دعم دولة فلسطين في الحفاظ على حقوقها المائية من خلال التعريف وتسييل الضوء في كافة المنتديات والمؤتمرات الدولية والإقليمية على الانتهاكات الإسرائيلية للحقوق المائية الفلسطينية في الأراضي العربية المحتلة مع تفعيل دور الإعلام العربي في هذا المجال.
٨. دعم الدول العربية الواقعة في مصبات أنهار دولية في سعيها لمنع تعرضها للضرر بسبب إجراءات أحادية من دول المنابع بإقامة سدود.
٩. تنشيط دور البحث العلمي والتنمية في تحلية مياه البحر وإدارة الطلب على المياه والتكيف مع التغيرات المناخية وزيادة كفاءة وانتاجية المياه وتبنى تقنيات جديدة في الري بمشاركة المستخدمين وكل ذوى العلاقة.
١٠. أهمية بناء القدرات والتدريب لرفع كفاءة وتأهيل الكوادر في المنطقة العربية في مجالات (دبلوماسية المياه ومهارات التفاوض، رفع الوعي وترسيخ مبادئ وأخلاقيات المياه للحفاظ عليها وترشيد استخدامها والحد من التلوث لدى فئات المجتمع المدني والمرأة والشباب والإعلام وكذلك قضايا المياه والتغيرات المناخية ، تعميق مفهوم التنمية المستدامة وآليات تنفيذ أهدافها ، مفهوم الترابط بين أمن المياه والطاقة والغذاء وآليات تطبيقه ،.....).

